فلنواصل.
التالي...
3 3ASQ.ORG
اللعبة الثانية.
الفصل الأخير:
رقودٌ أبدي.

اللعبة الثانية.
الغسق الأول.
ستة بطونٍ مَفْصُودة في بهو كنيسة مَوْصُودة.

الوهم إلى الوهم.
رشى الجاني روزا
كل الخدم ونانجو كانوا متواطئين
الحقيقة الذهبية...
قفل الباب
كان قصة مدبرة.
...هي التي أقفلت القفل الوهمي.

اللعبة الثانية.
الغسق الثاني.
جثتا الأقربَين مسدوحتان، وشيكتان لكن بعيدتان.
الوهـم إلى الوهم.
جثة كانون لا وجود لها.
الوهم الذي ينتهي دوره...
...لا يخلّف جثةً.
اللعبة الثانية.
الغسق الرابع والخامس والسادس.
ما مِن نفسٍ نَجَتْ، في غرفة ناتسوهي التي أُغلِقَت.
التراب إلـى التراب.

لا عجب في أن يكون التابوت...
قتلت شانون غودا
ثم جورج
...غرفةً مغلقـة.
وبعد ذلك
انتحرت.

اللعبة الثانية.
الغسق السابع والثامن.
شبحٌ أحمر العينيْن، نحر إنسانيْن.
التراب إلى التراب.
الوهم إلى الوهم.
القاتل كان
لا يمكن للوهم أن يصنع جثثًا.
غينجي.

فلنتابع.
اللعبة الثالثة.
الغسق الأول.
ستُ جثث مختومة...
...في حلقة غرفٍ مضمومة.

الوهــم
إلى الوهم.
ارتكبت
شانون
سلسلة
جرائم
قتل
الغرف
المغلقة دائرة
مفرغة...
كانت
مزيفة.
وأغلقت
الغرف
وراءها
الجثة
الأولى
في
الحلقة
حين
خلى
المكان
تحولت
شانون
لكانون
...لأنّ
نهايتها...
...تتطابق
مع البداية.
لتزييف
موت
آخر
داخل
الكنيسة.

اللعبة الثالثة.
الغسق الثاني.
بنتٌ مع أمّها طريحة، في حديقة الورود الفسيحة.
التـــراب إلى التراب.
نهايتهما التي تقدَّم عرضها...
قتلت إيفا روزا.
...لم يتخلّلها زور.
عندما ثارت ماريا خنقتها.
اللعبة الثالثة.
الغسق الرابـع والخامس والسادس.
ثلاث جثثٍ باتت، في مدخـل القصر حيث ماتت.

التـــراب إلى التراب.
هيديوشي وإيفا متواطئان.
الزوجان اشتبها بهيديوشي.
نهايتهم التي تقدَّم عرضها...
في القصر أطلق على رودولف وكيري.
لكن كيري لم تمت حالا
...لم يتخلَّلها زور.
فقتلت هيديوشي.
اللعبة الثالثة.
الغسق السابع والثامن.

حتّا الزوجة والخليفة، تزحفان تحت السقيفة.
التـراب إلى التراب.
قتلتهما
إيفا.
القاتل واضح عكس سلاحه المتموّج.

اللعبة الرابعة
العشق الأول
محورة على المائدة. حلمت حتشا بائدة
الوهم إلى الوهم.

القصص التي تنسجها الحقيقة الذهبية...
رشى الجاني
جميع الحضور
عدا باتلر
الكائنات الخارقة
كانت خيالا مختلقا اتفق عليه المتواطئون.
...تعود للوهم.
اللعبة الرابعة.
الغسق الثاني.

شابان يافعان يخوضان أخطارا
دون
الوهم إلى الوهم.
كانا يتصرفان كما أُملي عليهما فحسب.
القصص التي تنسجها الحقيقة الذهبية...
...تعود للوهم.

اللعبة الرابعة.
الغسق الخامس والسادس والسابع والثامن.
كلٌ من هرب و فر، به الموت قد ظفر.
التراب إلى التراب.
الوهـم إلى الوهم.
العفاريت والساحرات
شهادات زور،
خيـالٌ منمَّـق...

الجثث
...يزخرف
جثثًا بكماء.
لا
تنطق
بأي
كلام!

اللعبة الرابعة.
الغسق التاسع.
ولن...
...يظلَّ مَن يعيش.

التراب إلى التراب.
الخيال المحبوس في صندوق القطة...
لم ينجو أي أحد ليدحض خيال الساحرة.
الوهم إلى الوهم.
...يصبح حقيقة.

ما مثل الحب

مَن...
...أنا؟
الوهم
إلى الوهم.

على هذه الجزيرة نذير موت...
...يسدل ستار القصة في كل مرة...
نذير الموت ذاك
هو حل فزورة «أنا».
...بغض النظر عن أفعال الساحرة.

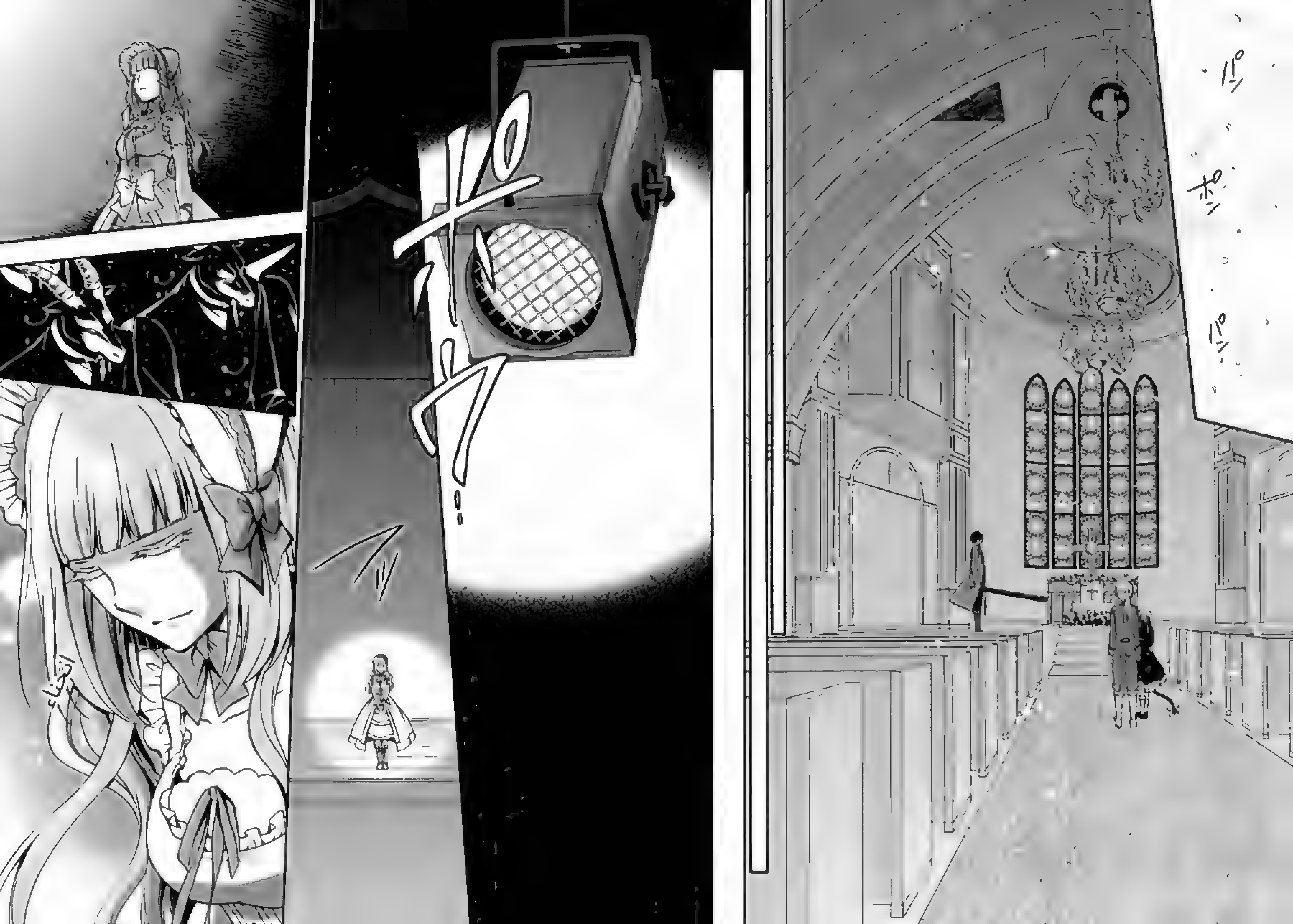
パン
ポン
パン

تصفيق
تصفيق
تصفيق
تصفيق
تصفيق
تصفيق
الناس...
تصفيق
تصفيق

يولدون محمَّلين بالخطيئة...
...ويقضون حياتـــهم ناشدينِ أحدًا يغفر لهم.
بالمثل يمكن القول إن النـاس يولـدون كالأحجية...
...ينتظرون يومًا يأتي فيه مَن يسبر أغوارها.
الإنسـان... أحجيـة...
ذواتــنا هي أصعب أحاجـــي عوالمنا...
وأقصى أمانينا أن نجــد مَن يتمعَّن فيها ويحلُّها.
والآن...
...حقَّق أحدهم تلك الأمنية لها.

لن تهيم
روحها بعد
الآن.
فلترقدي
في سلامٍ
أبدي...
...في صندوق
القطة الذي
هو مثواكِ.

...
مِن حُسـن حظها...
...أنها التقتك قُبَيْل نهايتها يا ليون.
لا يسعني سوى أن أدعو...
...بأن تكـون على حق.

ظلَّت تلعن نفسها على قدرها الذي لا مناص منه.
لا شيء في الوجود حريٌّ بشفاء روحها...
...أكثر من لقائك أنت...
...المعجزة السعيدة.
حتَّى استسلمت لتعاستها الأبدية.
لذا...
...لا داعي لملامح الحزن هذه.

أظنُّ هذه النهاية...
...توافق ما كنتِ تبتغين، صحيح؟
هيهي...
كل ما أردتُه هو تنظيم الجنازة كما طلبـت مني السيدة "أوأو".
ولحسن حظي...
كان يكفي أن أحضـرك لكي تقوم عنّي بكل شيء.
ويل...
ماذا؟
أرجو أن تقبل شكري...
...في مقام كليـر.
لقد خلّصتَ ذاتًا أخرى منّي...
...مِن حسـراتها المتراكمة...

شكرًا جزيـلًا لك على هذا.
...
أعترف لك...
...أني ظننت الحيرة والارتباك سيتغلبـان عليك أكثر.
لا أنفي ذلك، ولكني أدركتُ كذلك...
...النِّعَم الكثيرة التي أحظى بها.
وأنَّ...
...الحياة التي أعيشها...
...قَيِّمةٌ جدًا لدرجة أن احتمال تحققها كاد ينعدم.

وجدتُ فـي ذلك مغزًى...
...وقيمةً كبيـرة.
...
ما الأمر؟ تبدو الحيرة على وجهك.
كنتُ مقتنعًا ألّا خير يمكن أن يَبْـدُر مِن الساحرات...
...لكن ربما سأظطر لتغيير قناعتي.
بل الأفضل أن تبقى عليها.
انخرطتُ في لعبة تلك الطفلة لِأَشفي مللي ليس إلا.
ومع أنّي خسرت...
...فقد استمتعتُ باللعب على الأقل

بما أنها ماتَتْ...
قبل أن يتسنَّى لها توظيب رقعة لعبها...
فقد أخذتُ على عاتقي مهمة التنظيف بعدها...
...شكرًا لها على إشراكي في اللعب، وكذلك لأنَّه دور الخاسرين.
كنتُ مقتنعًا...
...بأنَّ في جعبتكِ شيئًا أسوأ.
أسوأ؟
لعبة قاسية...
لا تُلقِي بالًا للقلوب.
حقًّا؟
أظنُّني كنتُ قاسيةً بما يكفي.
فقد أخذتُ لعبتَها التي صنَّفَتها في نوع الخيال...
...وأقحمتُ فيها خيرة المحققين...
...حتى انتهت على أنَّها غموض بحت.

سحقتَ خيــال الساحرة سحقًا...
...وحققتَ بذلك انتقامي البسيط.
هذه القصة...
...قصة حبٍ متشابك...
...وما كان لها أن تنتهي لــولا إرادةٍ راسخة رسوخَ الجبال.
احترامًا لتلك الإرادة الجبارة...
ابتسمَت ساحــرة الحتمية لتلك الفتاة...
...وجعلَتْ منها ساحرةً ليومين اثنين.
في فترة يومين وجيزين...
...تمتّعتُ باحتمالات لا تُحصَى عبر المِشْكَال.

لأنّي لم أدعمها...
...لم تحدث أي معجزة.
لكن...
...حتى هذه النهايـة...
...كانت شيئًا توقّعته ورغبتـه.
تُرَى ما القصة الحقيقية...
...التي تتوارى وراء هذه القصص اللامتناهية.
لا ندري.
الهدف مِن صندوق القطة...
...هو ألّا يُحسَم ذلك أبدًا.
كلُّ ما نعلم هو أننا إذا فتحناه...
...سنجد قصةً ينفجر فيها القصر لأشلاء...
...ولا ينجو منها أحدٌ إلا إيفا.

وبعد أن ماتت إيفا دون إفشاء القصة لأحد...
...عاد كل شيء محبوسًا في صندوق القطة.
احتمالاتٌ لا متناهية...
محصورة بين زوايا صندوقٍ ضيق.
إذن ربما...
...الجزيرة كلُّها حيث عاشـوا وماتوا...
...هي نفسها "الأرض الذهبية".
نعم، لو أمكن لصندوق قطة أن يمثِّل جنة ذهبية.
بالمناسبة ...
هل تعلمان أنَّ باتلـر...
كتب أيضًا أسعد قصة للعالم داخل الصندوق...
...مِن بين كل الاحتمالات الممكنة؟

...في ذلك الكتاب هناك؟
نعم.
لقد دوَّن فيه لتلك الفتاة...
...أجمَل وأروع قصة جادت بها مخيلته.
قصةٌ مليئة بالعطف والحب...
...كتبها لها خصيصًا.

لكنّ خلاصها في النهاية...
...كان الفضل الأكبر فيه يعود لعثوري على ليون.
حسنٌ، انتهت الجنــازة...
...وأبطلتُ الحاجز كما وعدتكما.

ما إن تُغـادرا المكان...
...حتى يعود الزمن لسيره المعتاد.
...وقتُ الـوداع إذن.
الأفضل أن أعود للبيت...
...قبل أن تعود ديانا لتمزيـق الستائر.
...
ويل...
وقتُنا معًـا كان وجيزًا...
...لكني أشكـر لك مساعدتك.

!
فلتكن حياتـــك سعيدة...
...عنك وعن الملاييـن منك حيث لم تسنح هذه الفرصة.

حسنٌ.

スク…

لقـد رحل...
نعـم.
والآن...
حان دوري لأختفي.
الـوداع يا ليون.
ماذا؟
تـ- تمهَّلي!
أوَّلًا لا بدَّ أن تقبلـي اعتذاري.
أشعر أنِّي قلتُ كلامًا مجحفًا بحقِّكِ.
شكرًا لكِ...
علَّمتنِي اليوم شيئًا في غايـة الأهمية.
...

ما الأمر؟
كلا.
لا شيء يُذكَر.
لكن لم يشكرني أحدٌ منذ مئات السنين...
لم أعُد أَذكُــر...
...كيف عليَّ الرد.

ليون.
هل كنت هنا طوال هذا الوقت؟
كنتُ أبحث عنك.
آآه...
أمـي.
أعتذر عن إتعابك.
شردتُ في أفكاري ولم أنتبه للوقت.
هيَّا بنا جميعًا...
...فلنعُد للقصر.
توقَّف المطر ويبدو أنَّ الجنازة انتهت.
أبي.
أين رئيس العائلة الآن؟
في طريقه إلى هنا.
كان اليوم حافلًا.
أنا مُرهَقٌ مِن مسايرة أبي في جنازته المصطنعة.
لا تقل هذا يا عزيزي.
هذه مراسمُ مهمَّة جدًا، خصوصًا لأبينا.
ليون!

أين أنت يا ليون؟!
أريد ليون للأخذ بيدي!
فخامة الرئيس!
سمعًا وطاعة!
أنا هنا!
أحسنت صنعًا...
...بما فعلت اليوم.
الآن يمكنني القول...
...إنَّ جنازة بياتريس وصلت لختامها.

نعم.
وأعتقد أنَّ روح بياتريس...
...ترقد الآن في سلام.
...
وكيف...
وصلت لهذا الاعتقاد؟
قبل قليل...
...كنتُ برفقة بياتريس....
ورأيتُها بأمِّ عيني...
...ترحل عن الدنيا دون أن تأسَف على شيء.

هكذا...
...عرفت.
إن كان هذا اعتقادك أنت...
...
فهمت.
...فلا ريب أنه اعتقادٌ صحيح.

يا لجمال
السماء.
...وكأنَّها
أدراجٌ تتنزَّل
مِن الجنَّـة.
3 3ASQ.ORG

عندما تبكي طيور النورس

الحلقة 7: رثاء الساحرة الذهبية

(النهاية)